

أوباما في الرياض اليوم والقاهرة استعدادت لاستقباله غدا



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

يستقبل العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز بالرياض اليوم الأربعاء الرئيس الأمريكي باراك أوباما في مستهل جولة شرق أوسطية وأوروبية يوجه خلالها أوباما من القاهرة كلمة إلى الشعوب العربية والإسلامية تتضمن رؤيته الجديدة لسبل حل أزمة الشرق الأوسط وللعلاقة بين الولايات المتحدة والعالمين العربي والإسلامي. ومن المتوقع ان تناقش القمة المقرر عقدها اليوم بين الملك عبد الله وأوباما، أزمة الشرق الأوسط والعلاقات الثنائية بين المملكة والولايات المتحدة وسبل تعزيزها في مختلف المجالات، إضافة إلى القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وستكون من بين القضايا المطروحة للنقاش في السعودية القلق المتعلق بالمسألة الابرائية والعملية السلمية بين الاسرائيليين والفلسطينيين واستعداد السعودية لاستقبال مواطنين يمنيين معتقلين في جواتانامو. وتعكس القضايا التي سيجري بحثها أهمية العلاقة بين الولايات المتحدة والسعودية التي تعتبر من أقوى حلفائها في الشرق الأوسط.

وقال دنيس ماجدونو نائب مستشار الامن القومي للرئيس أوباما الجمعة ان زيارة الرئيس الأمريكي للسعودية "هي جزء من محاولتنا مد اليد باتجاه العالم الاسلامي، وكذلك لمناقشة جملة من القضايا المهمة التي تتراوح بين الطاقة والعملية السلمية في الشرق الأوسط ومكافحة الإرهاب".

وقال المحلل السعودي خالد الدخيل ان أوباما سيسعى للحصول على دعم سعودي لدفع العملية السلمية الى الأمام كما سيحاول طمأنة السعودية بسبب القلق من التقارب الدبلوماسي الأمريكي مع ايران بأن ذلك لن يكون على حساب مصالح دول المنطقة.

ويتوقع العديد من السعوديين أن تكون العلاقات مع الولايات المتحدة في عهد أوباما أكثر ايجابية منها في عهد سلفه جورج بوش.

وكان أوباما قد شدد في تصريحاته أمس على ضرورة اعتماد بعض الحزم حيال إسرائيل بشأن قيام دولة فلسطينية والاستيطان في الضفة الغربية. وقال إن الاتجاه العام في المنطقة سلمي للغاية بالنسبة للمصالح الأمريكية والإسرائيلية.

وشدد الرئيس الأمريكي على أن بلاده لا تستطيع فرض قيمها على الدول الأخرى، مؤكداً أن "الخطر كما اعتقد، هو أنه عندما تعتقد الولايات المتحدة أو دولة أخرى أنه بإمكاننا فرض هذه القيم على دول أخرى تملك تاريخاً مختلفاً وثقافة مختلفة".

وتحظى زيارة أوباما للرياض والقاهرة اليوم وغداً، بمناخ إعلامية وشعبية عالمية نظراً لكونها تحمل في طياتها سابقة تاريخية تحدث للمرة الأولى، حيث سيلقي الرئيس الأمريكي خطاباً موجهاً إلى العالم العربي والإسلامي من القاهرة. ورأى محللون سياسيون أن العالم العربي والإسلامي لن يكتفوا بالإنصات لما سيخرج من ثنايا خطاب الرئيس الأميركي باراك أوباما، إذ سيكون هناك ردوداً عاطفية ودبلوماسية وسياسية واقتصادية ستخرج بعلاوات استنفهام تنتظر إجابات أميركية حيالها.

القاهرة استعدادت لاستقبال أوباما

من ناحية أخرى، أنهت القاهرة استعداداتها لاستقبال أوباما، الذي يصل مصر صباح غد، قادماً من المملكة العربية السعودية، التي وصلها اليوم، حيث سيكون الرئيس مبارك على رأس مستقبليه في مطار القاهرة.

وقال مصدر دبلوماسي لصحيفة "المصري اليوم": "إن رئاسة الجمهورية ستنتظم استقبلاً رسمياً للرئيس الأميركي في قصر القبة، قبل عقد جلسة مباحثات ثنائية بين الرئيسين تستمر لمدة ساعة، تعقبها جلسة مباحثات موسعة ومأدبة إفطار".

وأضاف المصدر: "إن الرئيس مبارك لن يحضر خطاب أوباما فى جامعة القاهرة، الذى من المقرر عقده فى الساعة 12 ظهراً"، مشيراً إلى أن الدكتور محمد سيد طنطاوى، شيخ الأزهر، سيكون فى استقبال الرئيس الأمريكى فى جامعة القاهرة. وتلقى عدد من قيادات أحزاب المعارضة، أمس الأول، دعوات لحضور خطاب الرئيس الأمريكى، وعلى رأسهم الدكتور أيمن نور، مؤسس حزب الغد، والدكتور رفعت السعيد، رئيس حزب التجمع، ومحمود أباطة، رئيس حزب الوفد. كما قال النائب الأول لمرشد الإخوان المسلمين الدكتور محمد حبيب: "إن عشرة من نواب الجماعة فى مجلس الشعب سيحضرون الخطاب، فى مقدمتهم محمد سعد الكتانتى، رئيس الكتلة البرلمانية للإخوان".

الاهرامات تنتظر وصول اوباما

فى نفس السياق، تم الانتهاء من جميع الاستعدادات فى جامعة القاهرة لاستقبال أوباما غدا الخميس حيث يوجه من خلالها خطابه إلى العالمين العربى والاسلامى.

وتم أمس إنهاء جميع الأعمال فى القاعة التاريخية تحت قبة الجامعة وشمل ذلك وضع المنصة التى سيلقى أوباما من أمامها خطابه، إضافة إلى تركيب الأجهزة والمعدات الصوتية، وتم جلب المنصة وهذه الأجهزة خصيصا من الولايات المتحدة.

وفىما تم رفع العلمين المصرى والأمريكى داخل قاعة الجامعة تم استكمال الترتيبات الأمنية داخل وخارج القاعة وشمل ذلك وضع ستائر على الباب الجمهورى الذى سيدخل من خلاله أوباما لإلقاء خطابه، ومن المقرر أن يتم ظهر اليوم إخلاء المبنى الإدارى للجامعة من جميع الموظفين وإعطاؤهم إجازة وحتى السبت القادم. وقامت السفارة الأمريكية بالقاهرة مارجرىت سكوبى بزيارة الجامعة ظهر أمس للاطمئنان على الترتيبات النهائية الخاصة بالزيارة. كما قام وفد أمنى مصرى بوضع اللمسات الأخيرة للاستعدادات لهذه الزيارة. يأتي ذلك بالتزامن مع قيام التلفزيون المصرى بتركيب الأجهزة والمعدات الخاصة بنقل الحدث حيث تم اجراء بث تجريبي.

ومن المقرر أن يتم ربط قاعة الاحتفالات بالمركز الصحفى فى المدينة الجامعية تليفزيونيا من خلال 20 شاشة LCD وقد استعد المركز الصحفى لاستقبال أكثر من 400 صحفى وإعلامى.

حيث تم تزويد المركز بـ 65 جهاز فاكس من بينها 15 فاكسا دوليا و 40 جهاز كمبيوتر مزودا بالانترنت فائق السرعة و"وابدليس؟" إضافة إلى 20 طابعة ليزر و 10 أجهزة تكييف.

وسيتم تخصيص الدور الأول من المركز للصحفيين العرب والمصريين.. والدور الثانى للصحفيين الأجانب.. وتصدر المركز الصحفى لافتة كبيرة كتب عليها " كلمة أوباما للعالم الإسلامى " على خلفية صورة مسجد كبير.

تعديلات مرورية بمناسبة زيارة أوباما

فى هذه الأثناء، أعلنت إدراتنا مرور القاهرة والجيزة عن إجراء بعض التعديلات المرورية بمناسبة زيارة أوباما غدا الخميس ، حيث تم تحديد محاور مرورية بديلة لتلك التى ستشملها تحركات الرئيس الضيف للحد من الكثافات المتوقعة.

وتضمنت التعديلات المرورية للمتجه الى مطار القاهرة الدولى والقادم منه اعتبارا من الثامنة وحتى العاشرة صباحا أن يسلك الطريق الدائرى أو طريق المليون شجرة ، إلى مداخل المطار الجديد ومنها إلى باقى صالات السفر والوصول ، وبالنسبة لمستخدمى محاور العروبة وصلاح سالم والخليفة المأمون اعتبارا من التاسعة صباحا وحتى الثانية عشر ظهرا يمكنهم استخدام طريق النصر والأوتوستراد أو الدائرى، والقادم من كورنيش المعادى متجها إلى شارع قصر العينى ووسط المدينة اعتبارا من الحادية عشر صباحا وحتى الواحدة ظهرا يسلك كوبرى القسطنطين ومنه الى طريق الأوتوستراد، مع إمكانية استخدام كوبرى عباس والمنيب بدلا من كوبرى الجامعة.

وفىما يتعلق بمستخدمى شارع الجيزة ونفق الجلاء وشارع النيل اعتبارا من الثانية عشرة ظهرا وحتى الساعة الثالثة ظهرا يمكنهم استخدام كوبرى فيصل العلوى فى إتجاه شارع السودان حتى مناطق شمال الجيزة ، والمتجه من شارع سراى الجزيرة الى مناطق الزمالك من الساعة الثانية عشر الى الثالثة ظهرا يسلك كورنيش النيل حتى كوبرى 15 مايو ثم منزل شارع 26 يوليو.

أما القادم من ميدان الرماية فسيتجه مباشرة إلى شارعى الملك فيصل والهرم دون التوجه إلى مطلع فندق مينا هاوس اعتبارا من الساعة الحادية عشر صباحا ، وقد تم كذلك تحديد مواقف سرفيس بديلة لموقفى السيدة عائشة وحدائق القبة، وذلك بموقعين أسفل كوبرى الأباجية وشارع ولى العهد.